mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | قصة في المروءة والرجولة)ثمامة بن أثال(رضي الله عنه

علي عبدالعزيز الشبل

ما يقربنا من ربنا سبحانه وتعالى ويباعدنا من اسباب سخطه وعقوباته ومن ذلكم وهدي ودل نبينا صلى الله عليه وسلم مضرب المثل في الموضوع المرجلة وفي دين الله عز وجل - 00:00:00

جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث بعثا بما نجد فقبضوا على رجل من سادات نجد وهو امامة ابن اثال اليمامة منازلهم في الجنينة قبضوا عليه وكان مشركا وقتها - 00:00:28

فجاءوا فربطوه بعمود المسجد بامر النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم عنده طعام. لكن هذا الربط صلى عليه الصلاة والسلام صلاة الفجر واتم حديثه فاقبل عليه على ما وراءك يا امامة - 00:00:58

وش عندك يا رسول الله ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وسل من المال ما شئت تبسم النبي صلى الله عليه وسلم امرا باكرام وربطه ليسمع القرآن ويسمع الحبيب - 00:01:21

الصحابة وهم يصلون مع النبي عليه الصلاة والسلام يتعبدوا قضى عليه يوم كامل. فغدى عليه باليوم الثاني وعلى ما وراءك يا سلمان هذا هو ما قلت لك يا رسول الله - 00:01:51

هذي المرة بدأ بامر اخر هكذا الكرام كرام يا اخواني ما وراها قال ان تنعم يا رسول الله تنعم على شاهي. ما انساها لك وان تقتل تقتل ذا دم وسل من الدنيا ما شئت - 00:02:10

سل منه ما شئت تبسم عليه الصلاة والسلام ثم حتى غدا عليه في اليوم الثالث قال ما وراءك يا ثمامة هذا هو ما سمعت مني ان تنعم تنعم وان تقتل تقتل ذا ذنب وسل من المال ما شئت - 00:02:30

فالتفت عليه الصلاة والسلام هذا عنوان المروءة للرجل التفت الى اصحابه وقال اطلقوا حمار ما اراده النبي من توفيقه حقا ثلاثة ايام ويسمع القرآن يسمع الحديث ويتفقه فيما يلقيهن به عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم على رسول الله. لما اقلقوه - 00:02:59

من غير فدى ومن غير تهديد القتل سأل احد الصحابة ما يصنع من اراد ان يدخل في دينه اراده النبي حققه الله له لان الذي يهدي القلوب هو الله انك لا تهدي - 00:03:31

ويأتي سأل عن اقرب هذا ودخل حائط ابيظ لها بئرها واغتسل وغسل ثيابه وجاء والنبي صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه وقال يا رسول الله رفع النبي رأسه الى - 00:03:53

ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول فرح النبي عليه الصلاة والسلام. فهلل وجهه ان الله هدى به بل هدى به شيخا وصيدا من سادات العرب - 00:04:17

ثم قال امامة يا رسول الله ان عيرك علي وانا اريد العمرة خلاص وسيد من سادات بني حنيفة سبقته الاخبار اسامة مع الناس حتى بلغ اهل مكة ان ثمامة ابن اثاث اسلم اصطاف بالبيت - 00:04:37

تحرش به من تحرش من تحدث الكبر ان ثمان هذا السيد فقالوا له اصابأت عن اعرض عنه حتى سمعه من بعض كتابه واقبل على مجموعة في دار الندوة قال له ما لك يا ثمامة - 00:05:12

وانت سيد العرب دين ابائك واجدادك وتدخل في هذا الدين قال ما صبرت ولكني اسلمت لله رب اسمعوا يا اهل مكة والله لا تأتيكم

من اليمامة حبة حمضة حبة برة حتى يأذن بها النبي صلى الله عليه وسلم وصملها - 00:05:37
واطاعه قومه لكنهم اطاعوه واهل مكة من المدينة اقرب ولا من اليمن في الصيف ولا من الشام كان ذلك الوقت وقت الهدنة ركب ابو سفيان بعد ما بلغ باهل مكة الجهل - 00:06:03
من هذه المقاطعة ركب الى النبي عليه الصلاة والسلام. الله اكبر فاقبل حتى دخل على بنته يا الربع عليها ابوها الجوال اقبل ابو سفيان فدخل على رملة. بنت ابي سفيان ام حبيبة ام المؤمنين. وهي زوجة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:37
وهشت في وجه ابيها وبشت اللهم صلي وسلم فلما اراد ان يجلس واذا في البيت وسادة. البيت حصين. الله اكبر. هذا بيت اشرف الخلق يا اخوان ولا فيه الا وسادة. فسحبت اخذت - 00:07:22
وابوها ينظر اثار هذا هي وسادة رسول الله عليها وانت رجل مشرك نجس سبحان الله العظيم سحبتنا منه واكثر هذا في يخليها تقول جاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم - 00:07:51
لا لا ها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم شكى له ابو سفيان. ما بلغ من اهل مكة من الجهل والعلم المقاطعة امامة ابن اثال لهم في الحنطة فقال يا رسول الله ان اهل مكة هم اهله - 00:08:27
وامهاتهم خالاته وان ثمامة قال كذا وكذا لا تأتيكم من اليمامة حبة حمضة حتى يأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فمره يا رسول الله يجري علينا ما كان يجري نشدك الله والرحم - 00:08:59
وكان عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم اذا سئل بالله اجاب. فقال اي نعم فكتب الى ثمامة ان اجري عليه ما لم يعاقبهم جميعا بفعل سراتهم وسادتهم لما ردوا الحق - 00:09:26
هذه القصة فيها دلالات منها عليه الصلاة والسلام ومنها هذا الايمان الذي بلغ في ام حبيبة حتى عادت اباها في الكفر ولم تقصر في حقه بالاكرام. الله اكبر وقدمت رسول الله عليه وهو ابوها - 00:09:45
ومنها وفاؤه عليه الصلاة والسلام ومنها حسن دعوته بثمامة بن اثاث سيد العبد ان الساعة يكفيهم الطريق وكثير من الفعل وهو الذي حرك قلبه حتى امن ومنها ان الدنيا لم تبلغ في قلبه من بلغها عليه الصلاة - 00:10:17
لقد عرض عليه تنعم تنعم على شاهي تقتل تحت ذا دم وسل من المال ما شئت هذا كله عليه الصلاة والسلام والافضل الذي به سببه اسلامه ثم اسلامه من اسلم - 00:10:39
انا طرف من هذا الهدي النبوي نتذاكر به مع اخواني في هذا المجلس العام. معاوية خد يا طريق الجنة. سلامتكم والله اعلم - 00:11:02